هي سبع عشرة آية وهي مكية بلا خلاف .

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت { والسماء والطارق } بمكة وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني [أنه أبصر رسول ا A في سوق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصي حين أتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرأ { والسماء والطارق } حتى ختمها قال : فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الإسلام قال : فدعتني ثقيف فقالوا : ماذا سمعت من هذا الرجل فقرأتها فقال من معهم من قريش : نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حقا لاتبعناه] .

1 - { والسماء والطارق } أقسم سبحانه بالسماء والطارق وهو النجم الثاقب كما صرح به التنزيل قال الواحدي : قال المفسرون : أقسم ا بالسماء والطارق يعني الكواكب تطرق بالليل وتخفى بالنهار قال الفراء : الطارق النجم لأنه يطلع بالليل وما أتاك ليلا فهو طارق وكذا قال الزجاج والمبرد : ومنه قول امرئ القيس : .

(ومثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول) .

وقوله أيضا : .

(ألم تريانى كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وإن لم تطيب) .

وقد اختلف في الطارق هل هو نجم معين أو جنس النجم ؟ فقيل هو زحل وقيل الثريا وقيل هو الذي ترمى به الشياطين وقيل هو جنس النجم قال في الصحاح : والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة : .

(نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق) .

أي إن آبائنا في الشرف كالنجم المضيء وأصل الطروق الدق فسمي قاصد الليل طارقا لاحتياجه في الوصول إلى الدق وقال قوم : إن الطروق قد يكون نهارا والعرب تقول : أتيتك اليوم طرقتين : أي مرتين ومنه قوله A : [أعوذ بك من شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير]